تنظمه لجنة التواصل مع الخريجين بجامعة قطر بالتعاون مع مركز الشفلح

بدء أسبوع التوعية الرابع للتوحد تحت شعار «نحن نهتم»

المشاركون فى المعرض

د. حصة صادق تفتتح المعرض

د. حصة صادق: أسبوع التوحد يسهم في توثيق العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع

أيمن صقر

نظمت لجنة التواصل مع الخريجين بجامعة قطر بالتعاون مع الشفلح مركز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أسبوع التوعية الرابع للتوحد تحت شعار "نحن نهتم" وهو من الفعاليات التي تقوم بها هذه اللجنة التي وضعت خطة للتعاون بين كلية التربية ومركز الشفلح، وقام بإعداد هذه الفعالية خريجات دبلوم التربية الخاصة بالتعاون مع مركز الشفلح إضافة لشركاء من جامعة قطر ومكتب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفى تصريحات للصحفيين أشادت الدكتورة حصة صادق عميدة كلية التربية بتعاون جامعة قطر مع مركز الشفلح لذوي الاحتياجات الخاصة للتوعية ببرنامج التوحد وبالفعاليات التي نظمت لتعريف المجتمع الجامعي . بجميع فئاته . بالتوحد.

وأضافت: إن ردود الأفعال كانت إيجابية جدا للأفراد الذين حضروا بعض الفعاليات وأشادوا بمدى الاستفادة الكبيرة من خلال المعرض والمحاضرات والمنشورات التي تم توزيعها. وطالبت بعقد المزيد من التعاون بين جامعة قطر ومؤسسات المجتمع لتنفيذ مثل هذه الفعاليات لأن كلية التربية تسهم بشكل فعال في تحقيق مثل هذه الفعاليات داخل المجتمع الجامعي.. موضحة أن خطط جميع الكليات تحتوي على مثل هذه الفعاليات التي توثق العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع بشكل عام، وأكدت أهمية مشاركة أفراد المجتمع الجامعي في هذه الفعاليات من أكاديميين أو طلاب أو أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من هذه الفعاليات، لأن قضية التوحد قد تمس بعض أفراد المجتمع وبعض الأسر، ومن الجيد التعرف على ماهية التوحد وتكوين فكرة حوله.. إضافة إلى كيفية التعامل مع الأفراد والأسر الذين لديهم مثل هذه الحالة، فمشاركتهم تسهم في تقديم المقترحات من أجل مساعدة تلك الأسر. وقالت د. أسماء العطية الأستاذة بكلية التربية، رئيسة لجنة الخريجين: إن الهدف الرئيسي من إقامة هذه الفعاليات هي التوعية باعتبارها واجباً ضرورياً، ومهماً للكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال ومن ثم التدخل في علاجهم، وأوضحت أن مركز الشفلح يقدم الكثير من الخدمات، منها: دعم أولياء الأمور وإيضاح طرق التعامل مع الطفل المتوحد، كما يقدم أولياء الأمور الدعم الكافي بعضهم لبعض. وأشارت الى ان اسبوع التوحد الذى تنظمه الجامعة يتضمن معرضاً لرسوم أطفال يعانون من التوحد، بالإضافة الى محاضرات لخريجات دبلوم التربية الخاصة بمشاركة الطالبات في تلك المحاضرات التي تهتم بمرض التوحد.

معرض الصور

وأوضحت الدكتورة هدى بشير أستاذة مشاركة في قسم العلوم النفسية بالكلية أن الاسبوع سيتضمن عدة محاضرات حول مرض التوحد سيلقيها عدد من خريجات التربية الخاصة بكلية التربية حول مرض التوحد وكيفية التصدي له وكيفية التعامل مع هذه الفئة، وذلك في مبنى الكلية هذا اليوم.

وقالت السيدة منى حسين مدربة أولى من الشفلح مركز الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: إن فكرة شعار هذه الحملة: "نحن نهتم" جاءت لأن مركز الشفلح مهتم بشكل كبير بأطفال التوحد وبأولياء أمورهم حتى يستطيعوا أن يتجاوزوا العقبات من خلال دعم الحرية في التعبير بطرقهم الخاصة ومنها الرسم. وأوضحت أن المعرض احتوى على رسومات لأشخاص، وورود، ومناظر طبيعية حيث إنهم يعبرون عما يشاهدونه بتلك الطريقة.. مؤكدة أهمية التعرف على كيفية تفكير ذلك الطفل وكيفية التعامل معه لكونه مختلفاً عن باقي الأطفال. وقالت: إن فعاليات الحملة تلقي الضوء على أهمية الفهم الصحيح لاضطراب التوحد والعلامات التي يجب على الأسر التنبه لها حتى يلجأوا للمختصين في التدخل في علاجه في مراحل مبكرة، وإلى أهمية الوصول لكل الناس في أماكن عملهم وتواجدهم لنشر الوعي حول هذه الاضطرابات والتوجه للمدرسين والإختصاصيين والمدارس والمستشفيات لأن التدخل المبكر مهم جدا في هذه الحالات لأنه سيسهل التعامل معهم، كما أوضحت أن مركز الشفلح يوفر عدداً كبيراً من المتخصصين للاستفسار حول التوحد وهم متواجدون خلال أسبوع الحملة لنشر الوعي وتقديم جميع المعلومات حول ماهية المرض وأعراضه وخصائصه.

وأكدت منى الشافعي من مركز الشفلح (قسم التدخل المبكر) أهمية توجيه أولياء الأمور لطرق التعامل مع أطفال التوحد.. مشيرة الى أن الحملة مهمة للأطفال الذين لديهم إخوة يعانون من التوحد حتى يتم التعامل معهم بطرق صحيحة ومدروسة وحتى يكونوا على وعي تام بخواص أطفال التوحد، وقالت: إن من بين طرق التوجيه المنشورات والكتيبات والدورات والمحاضرات التي ستعقد خلال أسبوع التوعية لمرض التوحد.. مشيرة الى ان من بين فعاليات اليوم محاضرة يلقيها أحد أولياء أطفال التوحد، يستعرض فيها تجربته مع طفله بالتعاون مع مركز الشفلح. والتوحد هو اضطراب في التطور العقلي يتسم بضعف في التفاعل الاجتماعي، وضعف في التواصل، وأنماط سلوكية متكررة، واهتمامات محدودة، وتظهر اضطراباته لأول مرة في مرحلة الرضاعة أو الطفولة ويستمر أثرها بشكل ثابت مدى الحياة. وسبب التوحد لايزال مجهولاً على الرغم من إشارة بعض النظريات الحالية إلى خلل في وظيفة أو بناء الجهاز العصبي المركزي، ولكن . على أية حال . ما نعرفه هو أن الوالدين ليسا سبباً في ظهور التوحد.. فهناك مجموعة من العوامل الجينية يمكنها أن تسبب التوحد بالإضافة إلى عوامل بيئية أخرى غير معروفة. وبالرغم من عدم وجود علاج شافٍ للتوحد فإن التدخل العلاجي المناسب والمتخصص في المراحل الأولى من العمر يمكنه أن يؤثر بشكل إيجابي على تطور الطفل، ويؤدي الى إنقاص شامل للأعراض والسلوكات غير المرغوب فيها. ومن الأعراض التي يجب أن يلاحظها أولياء الأمور على أطفالهم هي عدم الابتسامة، وعدم استجابة الطفل وهو في عمر ستة أشهر للأصوات بإصدار أصوات مماثلة وعدم ظهور لغة الطفل أو الإشارة إلى الأشياء أو محاولة الوصول إليها أو التلويح في عمر 12 شهراً وأيضا التراجع في التطور أو عدم القدرة على النطق أو إصدار الأصوات أو المهارات الاجتماعية.